ازمة العلاقات السعودية الليبية بين التأييد والتوتر على خلفية العلاقات مع الدول الغربية ١٩٨٠_٢٠٠٤

م.ثائرة عبد الكريم جعفر
كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة

نظراً لأهمية دراسة العلاقات السياسية التي ترتبط بها الدول العربية، يأتي موضوع العلاقات السعودية الليبية من بين المواضيع ذات الطابع المتغير والذي اتسم عبر مراحل مدة الدراسة ١٩٨٠-٢٠٠٤ م البحث بالتباين بين القطيعة والتعاون لما تحملانه كلتا الدولتين من اختلاف في سياستهما وفهمهما لموقعهما ، في منطقة طالما كانت محوراً للتنافس الفكري والسياسي والاقتصادي ولكونهما من اكبر الدول المصدرة للنفط كانت هناك تقاطعات عميقة بينهما ولكن في بعض الأحيان يتم راب الصدع في مسيرة علاقاتهما نتيجة طغيان البعد القومي بينهما وربما لمتغيرات إقليمية وأخرى دولية تعترض حالة التقاطع بينهما ، ومن اجل متابعة مسيرة تلك المتغيرات سيناقش البحث بعض جوانب الإخفاق وبعض من جوانب الدعم والمساندة من قبل المملكة العربية السعودية تجاه الجهورية الشعبية الليبية ، والتي تبنت حالة من الاختلاف مع اهم القوى الغربية المسيطرة على مجريات منطقة الشرق الاوسط الا وهما الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها بريطانيا ، ولكون الاخيرتان هما حليفتان قويتان للمملكة العربية السعودية ، فقد تأثرت تبعاً لذلك العلاقات الليبية السعودية سلباً جراء دخول ليبيا في اكثر من حالة اختلاف معهما ، ولأجل ذلك قسم البحث الى ثلاثة مباحث

تناولت بشي من التفصيل محاور تلك العلاقة التي ارتبطت به اطراف الموضوع .

اولاً : المبحث الاول العلاقات الليبية السعودية حتى عام ١٩٨٧م :-

منذ تسلم الرئيس معمر القذافي [١] السلطة عام ١٩٦٩م، و حتى نهاية الحرب الباردة ، شكلت مجموعة مهمة من حالات التباين في نوع العلاقة بين الجانب السعودي والليبي ، إذ كان جوهر الاختلاف بين الطرفين هو مسالة غاية بالتعقيد إلا وهي الرؤية للإسلام فكلتا الدولتين تختلف في تفسير أهمية وطبيعة الدور الإسلامي فليبيا تريد أن يكون الإسلام ثوري من اجل توظيفه لخدمة مشروع القومية العربية ، وتأييده لمبدأ الاشتراكية والناصرية، كون الرئيس القذافي كان متأثرا بشخصية الرئيس جمال عبد الناصر اشد التأثر[٢] وكذلك اصطدامه بالجماعات الإسلامية التي تسعي ليكون الإسلام مشروع سياسي بل أنه حاول استئصالها بطرق عنيفة[٣]، كما كان دائما ما يوجه انتقادات حادة لجماعة الإخوان المسلمين بسبب عدائهم لزعيم المد القومي العربي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر [٤] ،في المقابل رأت السعودية أن الإسلام لا يتفق مع تلك الأفكار التي اعتبرتها اقتباس غربي ، و أن الإسلام لا يرتبط فقط بالعالم العربي بل بالعالم الإسلامي كله ومن هنا بدأ الاختلاف فالعربية السعودية كان لها دورا في الدفاع عن العقيدة الإسلامية ودعم قضايا المسلمين في العالم [٥] كما احتضنت منظمة المؤتمر الإسلامي[٦] ، كان الهدف منها الوقوف امام المد القومي الذي كان يقوده الرئيس عبد الناصر لاسيما بعد تحقيقه للوحدة العربية مع سوريا عام ١٩٥٨ م، وهذا التوجه السعودي زاد من حدة الخلاف بين ليبيا والمملكة العربية السعودية ، ان هذا الاختلاف قد قاد الى صراع تبناه الرئيس معمر القذافي محاولاً محاربته لدور المملكة العربية السعودية وتشويه صورتها ،

ولعل ابرز تلك المحاولات انه حث المسلمين في ١٩ تشرين الاول عام ١٩٨٠ م إلى عدم أداء مناسك الحج كونه المملكة العربية السعودية، والأماكن المقدسة فيها مدنسة من قبل الاحتلال الأمريكي كما ذهب القذافي الى ابعد من ذلك بالقول " ان اولئك الذين ذهبوا لا داء الحج ليسوا سوى اغبياء يقومون بنوع طفولي من العبادة لا يتفق مع ما يطلبه الله منا ، والان يجب علينا ان نرفع السلاح ، ان الذين يبحثون عن الخلود في الجنة لا يذهبون لطلبها بكلمات هزيلة تحت ظل الطائرات الامريكية ، ان تلك التصريحات كانت تنم عن عداء للنظام السعودي وللعائلة المالكة ويضيف قائلا "اننا لا نعمل مثلهم في مؤتمراتهم الاسلامية ولا نتقدم بعبادات سخيفة ، ليكن الحج في المستقبل دعوة الى حمل السلاح " [٧] ، ونتيجة لذلك الاعتداء المعنوي الذي أقدم عليه الرئيس معمر القذافي بحق المملكة العربية السعودية قررت في ٢٢ تشرين الاول من العام نفسه قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة ليبيا [٨] .

أن الوقوف عند ذلك الحدث الذي عدُ شرخا في جسد العلاقات العربية ، وتحليل انطباعات الرئيس معمر القذافي نجده كان في تصرفه عدوانياً تجاه دور المملكة العربية السعودية كونها من المساندين في اغلب مراحل تاريخها لمشاريع الدفاع عن حقوق الشعب العربي بل أنها ساندت حكومات و اغلب الأقطار العربية في محاربتها للمستعمر الأجنبي ، ولعل مكانتها الاستراتيجية في العالم الإسلامي تأتي من وجود الديار المقدسة فيها لذلك نجده قد ارتكب خطا كبيرا في دعوته تلك ، وهنا يقدم الرئيس معمر القذافي تفسيراً مغايراً لمعتقده السياسي في تفسير الدور الذي يجب أن يؤديه الإسلام تجاه قضايا مصيرية فنراه يختلف عن جوهر خطابه السياسي القومي المنادي بالدفاع عن القومية العربية.

وفي إعقاب تلك التصريحات سعت ليبيا إلي الدخول في محاولات وحدوية مع عدد كبير من الدول العربية [٩] ،غير أن تلك المحاولات لم تنجح ، وإنما انتهت بتوتر العلاقات الثنائية من بعض الدول العربية[١٠] وانفراد شخص الرئيس القذافي في قرارات داخلية أكسبته عداء الداخل مما اضطر اغلب معارضي أفكاره الى الهروب الى الخارج ، لكنه وتبعاً لأفكاره السلطوية قام بملاحقتهم واغتيال بعضا منهم [١١] ، الأمر الذي تطور في بعض الأحيان الى تبني بعض الدول الديمقراطية موقفا معادياً لسياساته ولعل أهمها بريطانيا التي نشبت معها أزمة دبلوماسية كانت السفارة الليبية في لندن محور تفاصيلها والتي نتج عنها تدهور في العلاقات بين الجانبين إذ شهدت العلاقات الدبلوماسية الليبية–البريطانية نقطة تحول كبيرة منذ شباط ١٩٨٤م، عندما قام مجموعة من الطلبة الليبيين تطلق على نفسها اسم " اللجان الثورية" [١٢], سيطرتها على "المكتب الشعبي الليبي" في لندن ومنذ ذلك التاريخ لم تمنح بريطانيا أي عضو من أعضاء اللجان الثورية أي صفة دبلوماسية، وأوضح المسؤولون البريطانيون رغبتهم بجلاء الليبيين من لندن وأنهم لن يتعاملوا معهم وفق القواعد الطبيعية في العلاقات الدبلوماسية، ما لم تتخذ السلطات الليبية خطوات جادة لتأسيس بعثة دبلوماسية رفيعة المستوى و لأجل ذلك بدأت المعارضة الليبية في المنفى تصعيد نشاطاتها الدعائية ضد حكومة الرئيس معمر القذافي، ولاسيما الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وتزامن ذلك مع تصاعد أعمال المقاومة ضد النظام في الداخل[١٣]، وفي هذا الصدد تؤكد صحيفة (ديلي تليغراف) Daily Telicravالبريطانية، إن وزارة الخارجية الليبية استدعت السفير البريطاني "أوليفر مايلز"Oliver Miles [١٤]، في ١٧ نيسان ١٩٨٤م، لتحذيره من أن مظاهرة ينوي المعارضين الليبيين اقامتها في لندن قد تشمل أعمال عنف، وأن الحكومة الليبية لن تكون مسؤولة عن عواقبها [١٥].و في صباح يوم ١٨ نيسان ١٩٨٤م، أكد المسؤولون البريطانيين في وزارة الخارجية أن السلطات الليبية

في طرابلس تنظر بجدية لتلك المظاهرة، غير ان البريطانيين سمحوا للمتظاهرين بالمضي قدما في تنظيم تظاهرتهم(١٦), والتي أدت الى اطلاق النار على المتظاهرين وقد اسفر ذلك عن جرح ١١ شخصاً فضلاً عن مقتل احدى عناصر الشرطة البريطانية وهي الشرطية البريطانية ايفون فليتشر " Yvonne Flecher"(١٧).

ونتيجة لذلك اتخذت بريطانيا قرارها في ٢٢ نيسان ١٩٨٤م، بقطع علاقاتها مع الحكومة الليبية، وأبلغت السلطات البريطانية بدورها السلطات الليبية انه يتوجب على جميع كوادرها الدبلوماسية في لندن، مغادرة بريطانيا، وإخلاء مبانيهم في مدة لا تتجاوز منتصف ليلة ٢٩-٣٠ نيسان ١٩٨٤م (١٨)،في خضم ذلك العداء لسياسة العربية السعودية ورغم اختلاف ليبيا في تفسير علاقة السعودية بالدول الغربية على انها علاقة خضوع واستسلام بل وصفها القذافي بالدولة الخاضعة للاحتلال الغربي ، نرى ان ليبيا تتراجع عن مواقفها العدائية للسياسة الخارجية للسعودية وتتوسط المملكة في معالجة ازمة السفارة في لندن اذ تم الاتفاق على ان تكون المملكة العربية السعودية الراعية للمصالح الليبية في اعقاب قطع العلاقات الدبلوماسية وفعلاً تم ذلك في ٢٥ نيسان ١٩٨٤م اذ وصل وفد دبلوماسي سعودي ليبي إلى لندن لمناقشة الترتيبات لرعاية المصالح الليبية في بريطانيا (١٩) وهنا لابد من الوقوف عند ذلك الحدث وتحليله بعناية رغم معاداة النظام الليبي لسياسة النظام السعودي نراه يتراجع ويقرر استمالة الجانب السعودي في تسيير مصالح بلاده في بريطانيا وهنا نراه نظام انتهازي ضعيف يراوغ في عملية فتارة نراه يهاجم النظام السعوي وسياسته الخارجية ومرة اخرى يتنازل عن مبادئه وهي عملية يعتقد بانها عملية خداع سياسي .والمهم فيها انه لايعتبر من ذلك التصرف ، ففي اعقاب تلك الازمة نراه دخل في ازمة جديدة ففي عام ١٩٨٥ م وصفت الخارجية الأمريكية ليبيا بأنها "دولة

مارقة" تدعم "الإرهاب[٢٠]، ففي آذار عام ١٩٨٦م، تعرض نادي ليلي في برلين بألمانيا إلى تفجير عنيف[٢١] أُتهمت عناصر ليبية بتنفيذه ، وبعد أكثر من أسبوع وجهت الولايات المتحدة الأمريكية، ضربة انتقامية لليبيا، إذ طلب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان" Ronald Reagan" [٢٢]، من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر"Marjaret Thatcher "[٢٣]، تأمين استخدام المطارات والقواعد البريطانية لتنفيذ الهجوم، وفعلاً وافقت الحكومة البريطانية على تقديم الدعم بل أن واشنطن حاولت اغتيال الرئيس معمر القذافي نفسه حينما قامت طائراتها بقصف مقره في طرابلس في عام ١٩٨٦م لكنه نجا [٢٤]، ورغم ما تقدم من نوع العلاقات بين الجانبان نرى المملكة العربية السعودية تنظر بعين الاعتبار بان الهجوم الأمريكي يعد اعتداء على بلد عربي ومن الضروري إدانته ومساعدة ليبيا في أزمتها جاء دعم المملكة العربية السعودية لليبيا بعد الهجوم الأمريكي على طرابلس في عام ١٩٨٦م ،اذ دعت المملكة إلى عقد قمة عربية للإدانة ذلك الهجوم، اذ عبر المؤتمر عن تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى وتأييده لحقها في المطالبة بالحصول على تعويض عادل عن الخسائر والأضرار التي لحقت بها من جراء العدوان الأمريكي عليها إلا أن سوريا أعاقت الاجتماع آنذاك[٢٥] ،ونتيجة لخيبة الأمل التي اعترضت السياسة الخارجية لليبيا اتجهت رغماً عنها الى محاولة تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية وضرورة قيامها بتغير نهجها السياسي تجاه العالم العربي لذلك زار وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي[٢٦] الرياض بعد نحو عام من الهجوم الأمريكي في بادرة أشرت أنذلك بأنها تقود الى تحسن نسبي في العلاقات بين البلدين رغم تأخرها لمدة عام وتوجيه بالشكر لموقف العربية السعودية ذلك الموقف القومي اذ لم يتوقف الدعم السعودي لليبيا ، كون الأخيرة تنظر بعين الانتماء الى الوطن وضرورة الدفاع عن شعب ليبيا[٢٧] ، رغم ما تقدم من دعم سعودي رافقه حث الجانب الليبي على تغيير

سياسته الخارجية تجاه الدول الغربية لكن الموقف الليبي لم يتغير في نظرته العالمية تجاه الدول الغربية واستمر في سياسته وعدائه مع القوى الغربية عموماً والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً ، الأمر الذي تسبب باتهامها من جديد عندما ابلغ الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في ١٥ كانون الاول ١٩٨٧م الكونغرس الأمريكي بان حالة الطوارئ القومية لا زالت سارية بالنسبة لليبيا [٢٨].

المبحث الثاني: أزمة لوكربي[٢٩] ، والدبلوماسية السعودية ١٩٨٨-١٩٩٩ م :-

لم تستمر حالة الهدوء والاستقرار في العلاقات الغربية- الليبية ،فقد توصلت الإدارة الأمريكية والبريطانية بعد تحقيقات ليست معلنة، تم تدوير المسؤولية بين دول مختلفة، يجمع بينها رابط العداء للولايات المتحدة الأمريكية ، وقد ألقيت المسؤولية أولاً على منظمة فلسطينية ثم على سوريا ،وبعدها على إيران[٣٠] ، وفي ١٣تشرين الثاني١٩٩٠م توصلت السلطات الأمريكية الى ضلوع ليبيا بالحادث [٣١] ثم أصدرت كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا في ١٤ تشرين الثاني ١٩٩١ م أمر بالقبض على مواطنين ليبيين اشتبه في مسؤوليتهما عن تفجير الطائرة كونهما يعملان بمكتب شركة الخطوط الجوية الليبية بمطار لوقا بما لطا [٣٢] على الفور رفضت ليبيا الطلب وبدأ القضاء الليبي التحقيق في الاتهام، وأوقف المواطنان الليبيان، وطلب من الدولتين تقديم ما لديهما من أدلة ضدّهما أصرت الدولتان على طلبهما ورفضت ليبيا الاستجابة، وعدتها اتهامات باطلة تثيرها الدولتان دون توفّر أية أدلة لديهما وفي ٢١كانون الثاني عام ١٩٩٢م اصدر مجلس الأمن الدولي القرار ٧٣١،الذي تضمن دعوة ليبيا الى تسليم المتهمين [٣٣] ثم اصدر مجلس الأمن الدولي في ٣١اذار عام ١٩٩٢ م القــرار المــرقم(٧٤٨)مطالبا السلطات الليبية تنفيذ القرارات الصادرة

سابقا وبدون تأخير [٣٤] ، لكن النظام الليبي رفض في البداية تسليم المتهمين ، الأمر الذي أدى إلى فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا، اذ اصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ١٣ اذار عام ١٩٩٣ م قرارا نص على حظر الطيران المدني من والى ليبيا، وتخفيض مستوى عدد البعثات الدبلوماسية الليبية في الخارج وحظر تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية الى ليبيا كما اصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ ١١تشرين الثاني ١٩٩٣ م القرار المرقم(٨٨٣/٩٣) والذي فرض بموجبه المزيد من العقوبات على ليبيا ومنها تصدير بعض المعدات المتعلقة بالنفط، فضلاً عن تجميد الأرصدة الليبية، إلى جانب غلق مكاتب الخطوط الجوية العربية الليبية في الخارج وقطع كافة العلاقات معها [٣٥] .

أدركت ليبيا مخاطر الحصار الاقتصادي لذلك عززت علاقتها الاقتصادية مع مجموعة من الدول الأوروبية كإيطاليا, إسبانيا, فرنسا وألمانيا، خاصة في قطاع النفط وهو ما دفع بالشركات البريطانية والأمريكية لممارسة ضغوطات على حكوماتهما لاحتواء الأزمة حتى تتمكن من الدخول إلى السوق الليبية المغرية، كما تمكنت ليبيا من تعزيز علاقاتها مع الدول الإفريقية، وتدخلت بنجاح لتسوية بعض الأزمات بهذه الدول, وفي المقابل بدأت مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية تهتز بفعل فشلها في التعامل مع معظم القضايا الدولية, وأمام هذه المعطيات بدأت ليبيا تحصد تأييدا دولياً متزايدا اذ أقدمت بعض الدول الإفريقية على خرق العقوبات المفروضة على ليبيا فضلاً عن زيادة مناشدة معظم على نداءات معظم المنظمات الإقليمية لحل المشكلة ورفع العقوبات [٣٦].عن ليبيا ، بينما اختلف الموقف المصري ، بعد اقدام السادات بما اسماها ب"عملية تأديب القذافي " ومع ذلك يستمر الموقف المصري بسبب تدخلات دولية وعربية الا انها احدثتا ضراراً كثيرة في المواقع الليبية [٣٧] .

ورغم ذلك فقد قدرت خسائر ليبيا نتيجة نظام العقوبات المفروض عليها في مختلف المجالات، خاصة كقطاعات الصحة والمواصلات والطاقة والزراعة والصناعة والتي نجمت عن تطبيق قراري مجلس الأمن ٧٤٨ (١٩٩٢) م و ٨٨٣ (١٩٩٣) م في الست سنوات الأولى من الحصار بأكثر من ٢٣ بليون دولار[٣٨] وفي اب عام ١٩٩٦م وقّع الرئيس الأمريكي بل كلنتون "Bill Clinton" [٣٩]، القانون الذي صادق عليه الكونغرس الأمريكي حول العقوبات ضدّ إيران وليبيا، والذي عُرف بقانون (داماتو)[٤٠]، ويهدف هذا القانون إلى فرض عقوبات على الشركات النفطية الأجنبية التي تستثمر في إيران أو ليبيا أكثر من أربعين مليون دولار سنوياً ومن اجل الخروج من تداعيات الأزمة الاقتصادية أبدت دولا إقليمية دور الوساطة الدولية في التقريب بين المواقف المتباينة إذ نشطت الدبلوماسية الدولية بشكل مكثف في هذا الشأن فالأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان" Kovfi aenan " [٤١] صرح بأنه: " إذا لم تجد الأمم المتحدة حلا فإن العقوبات الاقتصادية ستفقد قانونيتها" [٤٢].ومن اجل إقناع أطراف ألازمة اجتمع بالرئيس معمر القذافي وحصل على تعهد بالوساطة من الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا "Nelson Mandeha"[٤٣] والأمير عبد الله بن عبد العزيز [٤٤] .

بدأت جهود الوساطة السعودية في نيسان عام ١٩٩٨م، عندما قام الأمير بندر بن سلطان [٤٥] بزيارة وصفت بأنها استكشافية لليبيا بدأ بعدها التحرك باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية و أجرى مباحثات مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية جورج تنت "George Tenet" [٤٦] وقامت بريطانيا بالتعاون مع الرئيس نلسون مانديلا وبالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وقد تميز التحرك الدبلوماسي السعودي بالقدرة على الوصول الى أسلوب لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٧٣١ ، إذ تم التوصل في ٢٤ أب ١٩٩٨م الى

اتفاق تعلم من خلاله الإدارة الأمريكية والحكومة والبريطانية مجلس الأمن في رسالة مشتركة قبولهما أجراء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما أمام محكمة اسكتلندية تنعقد في هولندا وتتبع القانون وأصول المحاكمات الاسكتلندية في جميع الجوانب،[٤٧] وبعد تحقيق هذا التحول النوعي في موقف الدولتين، اتجهت الدبلوماسية السعودية نحو ليبيا مرة أخرى، ففي أيلول ١٩٩٨ م قام الأمير بندر بن سلطان بزيارة لليبيا وقد تركز التحرك الدبلوماسي السعودي الجنوب أفريقي على تطمين الجانب الليبي الذي رأى في التحول النوعي في مواقف الدولتين ما يثير الارتياب[٤٨].

وفي ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩م قام الأمير بندر بن سلطان و باركس مانكهلانا بزيارة لليبيا واجريا جولة من المباحثات الهامة مع الرئيس الليبي بهدف الحصول على موافقة نهائية على تسليم الليبيين المشتبه فيهما الى هولندا تمهيدا لرفع الحصار على ليبيا [٤٩] وفي أعقاب تلك الزيارة صرح باركس مانكهلانا لرويترز: مؤكدا تسوية كل الأمور المتعلقة بتسليم المشتبه بهم [٥٠]. وفي ٢١ كانون الثاني عام ١٩٩٩ م عاد الأمير بندر بن سلطان لليبيا في زيارة وصفت بأنها هامة، حيث تم التوصل مع الرئيس الليبي على ان يقضي المشتبه فيهما العقوبة أذا تمت أدانتهما في اسكتلندا، شريطة أن يكون هناك أشراف من قبل الأمم المتحدة ومن قبل ليبيا[٥١] ، كما أعلنت بريطانيا موافقتها على أشراف الأمم المتحدة وعلى رعاية القنصلية الليبية في بريطانيا أحوال المتهمين في حال تمت أدانتهما، الأمر الذي أوجد قدرا كبيرا من التفاؤل بقرب انتهاء قضية لوكربي، [٥٢] ففي ١٣ شباط من العام نفسه أعلن الرئيس نلسون مانديلا والأمير بندر بن سلطان أن جهودهما توصلت الى اتفاق مع الرئيس الليبي لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما، و ان جميع التفاصيل ستقدم للأمين العام للأمم المتحدة والتنسيق معه[٥٣] .

وفي ١٤ شباط ١٩٩٩ م رحب الأمين العام للجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد [٥٤] بنجاح الجهود السعودية الجنوب افريقية في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية بقضية لوكربي، كما نوه بالدور البارز الذي قامت به المملكة العربية السعودية الى جانب رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا، وكما هو معتاد ورغم الأجواء المتفائلة وجهت الولايات المتحدة الأمريكية انذارا لليبيا كان يمكن ان ينسف كل الجهود التي بذلت من اجل انهاء قضية لوكربي[٥٥] ، ففي ٢٦ شباط ١٩٩٩ م أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية ، قرب نفاد صبرها وطلبت تسليم المشتبه فيهما في غضون شهر والا فإن كل ما تم التوصل اليه سوف يسحب، وسيتم تشديد العقوبات ، وقد اثار هذا الانذار أزمة كان يمكن ان تعيد قضية لوكربي الى المربع الأول مرة اخرى، ففي ٢٧ شباط ١٩٩٩ م اعلنت ليبيا رفضها الانذار الامريكي، وبدا أن حل القضية بدأ بالتراجع فتحركت الدبلوماسية السعودية باتجاه بريطانيا وليبيا بهدف تطويق الأزمة، فعلى المسار البريطاني أثمر التحرك عن تأكيد بريطاني أن الإعلان الأمريكي لا يعد بمثابة انذار[٥٦] وعلى المسار الليبي نجحت زيارة الأمير بندر بن سلطان لليبيا في ٢ اذار ١٩٩٩ م في نزع فتيل الأزمة وبالتالي العودة الى مساره ا لمفاوضات ، اذ أعلن بعد انتهاء الزيارة ان الأمور تسير قدما وفقا لتصور الحل الدائم[٥٧] وحينها أشاد الرئيس الليبي في مساء ٢ اذار١٩٩٩ م بدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز[٥٨] في حل قضية لوكربي، كما أعلن في ٦ اذار ١٩٩٩ م انه تم التوصل الى حل وسط يحفظ ماء وجه كل الأطراف بعد جهود متواصلة من المملكة العربية السعودية [٥٩] وفي ١٨ اذار ١٩٩٩م أجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مع الرئيس الليبي معمر القذافي، وفي ١٩ اذار ١٩٩٩ م تلقى اتصالين من الرئيس الليبي ومن الرئيس مانديلا أكد خلالهما حضور المملكة ووقوفها مع كل ما من شأنه رفع المعاناة والضرر عن ليبيا وشعبها وفي ذات اليوم أعلن الرئيس نلسون

مانديلا بحضور مندوب خادم الحرمين الشريفين والرئيس الليبي أنه تم الاتفاق على تسليم الليبيين المشتبه فيهما [٦٠] في صباح يوم الخامس من شهر نيسان ١٩٩٩م أقدمت ليبيا على تسليم المتهمين في حـــادث "لوكربي" إلى مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية, وذلك قبل نقلهما إلى هولندا, [٦١] ، وفي اليوم نفسه ابلغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مجلس الأمن بنجاح عملية تسليم المتهمين الليبيين الى هولندا، وعليه تم تعليق الحظر المفروض على ليبيا بموجب قراري مجلس الأمن ٧٤٨ و ٨٨٣ ليتم بذلك إنهاء سبع سنوات من الحصار المفروض على ليبيا[٦٢]، وبذلك انتهت مرحلة تاريخية من تاريخ العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وليبيا.وفي اعقاب ذلك الجهد المبذول من قبل المملكة العربية السعودية ممثلة بالملك فهد وولي العهد الأمير عبدالله وسفير المملكة في واشنطن ، نجد ان النظام الليبي تنكر لذلك الدور وبدأ ينتهج سياسة أفرطت عقد الإخوة الا وهو محاولته الإساءة للمملكة ورموزها .

المبحث الثالث: محاولات تصـــفية النخبـــة الحاكمـــة وأثرهـــا فـــي العلاقـــات السعودية الليبية ٢٠٠٠-٢٠٠٤م :-

لم تستمر تلك العلاقات الايجابية بين الجانب السعودي والليبي بالرغم كل ما تقدم من دعماً سعودياً نرى ان السياسة الخارجية لشخص الرئيس الليبي معمر القذافي تتغير لصالح الغرب ضناً منه بأنها ستأخذ مكانة المملكة العربية السعودية ، وتصبح ليبيا مرحبا بها عالميا ، ففي أعقاب أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١ م [٦٣] ، دفعت تلك الأحداث إلى عودة حالة العداء القديم الى الظهور على الساحة من جديد إذ تبنت ليبيا سياسة جديدة تجاه العالم الغربي، إذ دعمت وجهة النظر الأمريكية في مسالة مكافحة الإرهاب محاولة منها إقناع العالم

الغربي بأنها تخلت عن ماضيها الذي طالما تقاطعت جراءه مع الغرب ومنذ تلك الأحداث دأب القذافي على اعتبار أن النهج السلفي للسعودية سببا في توفير مناخ لخروج الأصولية المتطرفة المتمثلة في تنظيم القاعدة ،الذي تتهمها واشنطن بتدبير أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ م [٦٤] ، اذ حاول الرئيس معمر القذافي من جديد توجيه العداء للمملكة العربية السعودية والوقوف إمام أي نجاح تحققه في المحافل الدولية ولعل معارضته لتبني مؤتمر القمة العربي في بيروت اذار ٢٠٠٢ م [٦٥] مبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله للسلام في المنطقة[٦٦]، مقابل ذلك تجاهلت السعودية لمبادرة القذافي بإقامة دولة إسراطين[٦٧] التي تجمع الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني وهو ما أثر حفيظة ليبيا التي رفضت آنذاك التعليق علي المبادرة السعودية[٦٨] ،كانت المبادرة السعودية لإنهاء حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والظهور بمظهر مساند للجهود الدولية لمكافحة الإرهاب ، غير أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاهها باتت واضحة المعالم إذ بدأت بعض المؤشرات المتفرقة في الولايات المتحدة الأمريكية تشير إلى أنها تسير في طريق المواجهة مع المملكة العربية السعودية، ومن هذه المؤشرات الحملة الإعلامية السلبية المتصاعدة ضد المملكة إذ عقدت لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الأمريكي جلسة استماع حول مستقبل العلاقات الأمريكية السعودية في ٢٢ ايار ٢٠٠٢ م تميزت في معظمها بالسلبية تجاه المملكة [٦٩] ، وكان من بين المدعوين للشهادة في الجلسة ويليام كريستول" William Kristol" [٧٠]، والذي روج خلال الجلسة لأفكار ومواقف المحافظين الجدد تجاه الشرق الأوسط والمملكة العربية السعودية ، وفي ٢٧ حزيران ٢٠٠٢ م قدم النائب الديمقراطي من ولاية فلوريدا جيم دافيس مشروع قرار ، يطالب فيه المملكة العربية السعودية بمراجعة مقررات التعليم فيها مراجعة موضوعية وعلنية للتأكد من خلوها من الأفكار التي تحض على التطرف [٧١] ، وقد بلغ عدد النواب المساندين لمشروع القرار ٤٤ نائبا ، وقد

شكل ذلك التقرير امتعاض من قبل المملكة العربية السعودية ، ومن اجل كسب ود المملكة العربية السعودية الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي بات واضحاً أن غزوها للعراق بات قريباً [٧٢] ،أجرى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش "George Herbert Walker Bush " [٧٣] اتصالاً هاتفياً مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز يوم ٢٦ أب ٢٠٠٢ م مؤكداً رغبة بلاده الاستمرار في العلاقات القوية بين الجانبين كما استقبل الرئيس الأمريكي بوش في اليوم التالي الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة لدى واشنطن في مزرعته اذ أعتبره المراقبون لقاء خاصا واستثنائيا بشكل واضح للجميع للتعبير عن "الصداقة القوية" التي تربط الولايات المتحدة الامريكية بالمملكة وذلك بعد تسرب أنباء عن الدراسة التي ألقاها أحد باحثي مؤسسة راند للأبحاث أمام مجلس سياسات الدفاع بالبنتاغون رغم استنكار المملكة العربية السعودية لتلك التقارير[٧٤] ، لكن قوتها وموقعها الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط ازدادت قيمتها ،ولم تكن ليبيا تنافسها غير أن سلوك الرئيس الليبي معمر القذافي وكما هو معروف عنه لا يتمتع بالدبلوماسية والحذاقة ففي أعقاب العدوان على العراق من قبل الامبريالية الأمريكية وحليفتها بريطانيا في اذار ٢٠٠٣م التقى القادة العرب في قمة شرم الشيخ عام ٢٠٠٣[٧٥] لإدانة العدوان الأمريكي ولو شكلياً ، فوجه الرئيس معمر القذافي اتهامه المباشر للمملكة العربية السعودية بالمشاركة في احتلال العراق ونتيجة لذلك حدثت مشادة كلامية علنية بين الرئيس القذافي وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز [٧٦] . ونتيجة لذلك الموقف قرر مؤتمر الشعب الليبي استدعاء السفير الليبي من المملكة العربية السعودية ، غير أن القذافي حاول احتواء تصاعد الموقف مع السعودية وأعلن في مقابلة مع التلفزيون المصري ٤ آذار ٢٠٠٣ م أنه يعارض قرار مؤتمر الشعب العام باستدعاء سفير بلاده لدى الرياض و أن العلاقات أخوية مع المملكة [٧٧] ، لكنه عاد الى أسلوبه الاستفزازي ، محاولاً التقرب من القوى الغربية ، ففي أب من

عام ٢٠٠٣ م ، وجه اتهامه للمملكة العربية السعودية ، عندما تحدث لقناة أي بي سي الأمريكية قائلاً "أن المذهب الوهابي في المملكة مسؤول عن ظهور القاعدة ومجموعات إرهابية أخرى"، واتهم فيها "النظام السعودي بأنه مبني على الأصولية.."[٧٨]،من جانبها استنكرت المملكة العربية السعودية ذلك التصريح وقال الدكتور عبد العزيز الصويغ مدير عام فرع وزارة الخارجية السعودية في منطقة مكة المكرمة أن أي مراقب سياسي يعرف جيدا أن الرئيس معمر القذافي يستهدف دائما خرق وحدة الصف العربي وتوزيع الأباطيل والمزاعم الكاذبة في المحافل الدولية تعطشا للفت انتباه وسائل الإعلام أن المراقبون السياسيون لهوسة الرئيس القذافي بالتفرد في المواقف والشذوذ عن القواعد العامة وهو بذلك لا يرتاح أطلاقا أذا ما وجد توجهاً حقيقياً نحو توحيد الصف العربي، فتراه يطلق الأباطيل أرضاء لخياله السياسي المنحرف وعدته محاولة لتقويض التضامن العربي ، وان تصريحه انطوى على مغالطات كون سجل المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب والأفكار المتطرفة البعيدة عن تعاليم الإسلام السمحة واضح وغني عن البيان أن مسيرة المملكة الخيرة وعملها الدؤوب لخدمة أمتها العربية والإسلامية لا تتأثر بمثل هذه المزاعم الباطلة والافتراءات مهما كان مصدرها[٧٩]، واستمراراً في محاولاته العدائية تجاه رموز المملكة العربية السعودية فعاد التوتر من جديد بين الدولتين والذي تعمق في وقت لاحق من العام نفسه مع محاولة مواطنَين ليبيين الاعتداء[٨٠]، على وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل[٨١] .

وعند الوقوف وتحليل تلك المساجلات الكلامية نجد أن العداء القائم بين الجانبين هو عداء زعامة فكلى الجانبان يريدان تزعم المنطقة العربية ، ونرى أن السعودية تحقق مكاسبها عبر أسلوب الدبلوماسية حتى مع مناوئي سياستها وعلى رأسهم ليبيا بينما نرى ان ليبيا تحاول في اغلب الفترات تحقيق زعامتها على

المنطقة العربية بالأسلوب العدواني فتارة نراها تقدم دعماً مسلحا وتارة تتبنى هجوماً مسلحا وبعد الفشل تتراجع وتطلب المساعدة الدبلوماسية السعودية ، لكنها في النصف الأول من عقد الألفين تبنت ليبيا نهجا أكثر عدائية تجاه رموز السلطة الحاكمة في السعودية بل واتهمت بمحاولة تصفيتهم .

لم تتوقف عدائية الرئيس القذافي وتصعيده للازمات فقد حضر الأخير اجتماعات القمة العربية في تونس عام ٢٠٠٤ م لكنه خرج من قاعة الاجتماعات منزعجاً [٨٢] ،واستمراراً في نهجه العدائي ضد المملكة العربية السعودية أعلن القذافي أنه يتفق تماما مع السياسة الأمريكية في الكثير من الأمور وأنه معها ضد "الإرهاب"، وضد الأنظمة "الثيوقراطية الرجعية التي تستغل الدين"[٨٣]، وأنه في معسكر واحد مع الولايات المتحدة الامريكية في محاربة العائلات المالكة، وهو ما فسره مراقبون بأنه إشارة واضحة إلى المملكة العربية السعودية ،وكان لهذا التحول لسياسة القذافي الأثر البالغ على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ليبيا، إذ أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكي ويليام بيرنز "William Burns" [٨٤] ، و المسؤول الأعلى لمكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية كوفر بلاك ، عن نهاية القطيعة بين البلدين وذلك عقب اجتماعه بالرئيس القذافي في طرابلس اذ ذهب بيرنز الى حد التأكيد على عزم الولايات المتحدة على المساعدة في بناء دولة ليبية أكثر حرية وازدهارا [٨٥] ، وقد أعقب زيارة بيرنز إلي طرابلس بيومين قيام وفد ليبي ضم ٢٨ مسؤولاً من وزارات الخارجية والصحة والتعليم بزيارة واشنطن ، لتطوير التعاون الثقافي بين البلدين بما في ذلك تقديم ٥٠٠ منحة أميركية لطلاب ليبيين[٨٦]، أن القذافي كان يعتقد بأنه سيتجه عبر تصريحاته الى عقد تحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية ، متناسياً أن للمملكة العربية السعودية لها ثقلاً في علاقاتها في مجموعات مؤثرة في الرأي العام الأمريكي ، اذ تمكنت مجموعة مناهضة للقذافي عبر تصريح إذ

لم تستمر حالة الثقة التي عادت منتصف عام ٢٠٠٤ م بين الجانب الغربي والليبي فسرعان ما عادت حالة المواجهة بينهما عندما نشرت صحيفة نيويورك تايمز يوم ١٠حزيران ٢٠٠٤ م خبراً مفاده أن هناك خطة ليبية لاغتيال ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز [٨٧] ، إذ شكل ذلك الاتهام حالة من فقدان ثقة الغرب في سياسات القذافي الجديدة، وتأييدا لذلك علق الرئيس الأمريكي جورج والكر بوش ، للصحفيين في سي ايلاند بجورجيا على هامش أعمال اجتماعات قمة مجموعة الثماني حينما نتوصل إلى الحقائق فسوف نتصرف وفق مقتضياتها ونتيجة للتحقيقات تأكد للجانب الأمريكي صحة محاولة الاغتيال و أن احد المشتبه بهما ويدعى عبد الرحمن العمودي وهو أميركي مسلم اعتقل في تشرين الأول ٢٠٠٤ م ، بسبب انتهاكه حظرا أميركيا للسفر الى ليبيا, الذي وصف كيف التقى مرتين بالقذافي في حزيران وآب من عام ٢٠٠٣ م لبحث تفاصيل محاولة الاغتيال وذكر مسؤولون أميركيون أن العمودي ابلغ المحققين الأميركيين بان الرئيس معمر القذافي قال في أحدى المرات "أريد أن يقتل ولي العهد أما من خلال عملية اغتيال أو انقلاب ونتيجة لذلك اقتنعت وزارة الخارجية الأمريكية الى الإبقاء على ليبيا على قائمة الدول الداعمة للإرهاب وأفاد مسؤولون أميركيون على اطلاع بالقضية انه يبدو أن تصريحات المشتبه بهما على درجة من المصداقية دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية الى فتح تحقيق بشأن تلك التصريحات [٨٨] ، ونتيجة لذلك قررت المملكة العربية السعودية قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا في كانون الأول من عام ٢٠٠٤ م عبر مذكرة بعثها وزير الخارجية سعود الفيصل الى سفير المملكة في طرابلس وتوجيه مذكرة الى سفير ليبيا بضرورة مغادرة الأراضي السعودية [٨٩] ،لتنتهي مرحلة حملت معها نوعاً من العداء الذي مارسه شخص الرئيس معمر القذافي يقابله حكمة ودبلوماسية سعودية تمثلت بشخصية النخب الحاكمة في المملكة

العربية السعودية التي فضلت مساندة ليبيا بصفتها دولة يمثلها الشعب العربي الليبي ، عبر تعزيز روابط الإخوة ودعم مبدأ العروبة بين البلدان العربية.

الخاتمة

١- أمام تشابك وتعقد الأزمات التي عصفت بمحور العلاقات الليبية –الغربية ، منذ نهاية عقد السبعينيات من القرن الماضي نجد إن جوهر أسباب ذلك كان نابعاً من حالة التخبط التي اتبعتها ليبيا القذافي الذي طالما سعى الى إظهار ليبيا دولة مؤثرة في أحداث العالم مما زج بها في عداء مستمر مع القوى الغربية المسيطرة على خارطة الشرق الأوسط إلا وهي الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها بريطانيا .

٢- أن حالة الصراع الليبي مع الغرب ، وجدت منفذاً لتحقيق بعض نقاط التصادم عبر توجيه الأسلوب العدائي تجاه بعض الدول التي ترتبط بعلاقات استراتيجية مع القوى الغربية والمقصود هنا المملكة العربية السعودية، فحاول القذافي تأجيج المحيط الداخلي والإقليمي ضدها .

٣- يبدو أن حكمة النخبة الحاكمة في المملكة العربية السعودية متمثلتاً بحكمة الملك فهد بن عبد العزيز قد تفوقت على عنجهية شخص القذافي ، كون الملك يتمتع بقدرة شمولية كرس مدة حكمه لخدمة المملكة وصيانة سمعتها الإقليمية والدولية ورعاية مستقبل الشعوب العربية من خلال رابطة العروبة والإسلام، فنجده يدافع عن الشعب العربي الليبي في أزماته مع الحكومة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية .

٤- لقد تجلت حكمة الأمير عبدالله بن عبد العزيز ، من خلال اشتراكه مع زعيم الحرية وحركات التحرر نيلسون مانديلا لإنهاء الحصار الاقتصادي المفروض على ليبيا جراء أزمة لوكربي .

٥- كان لوجود شخصية وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ، في تاريخ السياسة السعودية المعاصرة أهمية كونه استطاع إدارة اغلب تلك الأزمات بحكمة ودبلوماسية فذة .

٦- ولشخصية الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في الولايات المتحدة الأمريكية هي الأخرى ، أهمية في رعاية علاقات بلاده وتطويرها واقترابه من عناصر القوة وتأثيرها في الولايات المتحدة الأمريكية، اذ تمكن من تحقيق نجاحا متميزاً أثناء أزمة العلاقات الليبية الغربية.

٧- رغم محاولات القذافي بعد عام ٢٠٠١م الاقتراب والتصالح مع السياسة الأمريكية ،ومحاولته تشويه صورة المملكة عبر اتهامها برعاية التطرف الأصولي ، نجده لم يتمكن من مجارات دبلوماسية الأمير بندر بن سلطان الذي حجم محاولات بعض الناقمين على مكانة المملكة العربية السعودية من أعضاء مجلس النواب والكونغرس الأمريكي عام ٢٠٠٣ م . تمكن من الابقاء على سمعة المملكة كما هي عالمياً.

٨- بروز الحس القومي في مفاصل اغلب مراحل التعثر في علاقات المملكة مع ليبيا ، الأمر الذي ساهم في استمرارها الى عام ٢٠٠٢م ،غير ان المتغير الذي طرا في العلاقة بينهما هو محاولة القذافي تصفية الرموز من النخبة الحاكمة جعل مسيرة العلاقات تتوقف رسمياً نهاية عام ٢٠٠٤م كما ان الدول الغربية هي الاخرى سارعت للإبقاء على ليبيا على قائمة الدول الداعمة للإرهاب .

الهوامش

١- معمر القذافي: ولد في مدينة سرت عام ١٩٤٣ م، دخل الكلية العسكرية في بنغازي ثم التحق بكلية الآداب لدراسة التاريخ ، تخرج عام ١٩٦٥ م من الكلية العسكرية وقاد عام ١٩٦٩م ثورة اطاحت بالنظام الملكي في

ليبيا واصبح رئيساً لمجلس قيادة الثورة وفي عام ١٩٧١ م شكل مع مصر وسوريا اتحاد الجمهوريات العربية .للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ،ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ، ١٩٩٥م ،ج٦،ص ٢٠٦-٢٠٧؛ نبيل مكي محمد المظفري ، العلاقات الليبية التركية ١٩٦٩-١٩٨٩ م دراسة سياسية واقتصادية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ،كلية الآداب ، ٢٠٠٧م، ص ٣٨ .

٢- عندما بلغ القذافي سن العاشرة، كان ملهمه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر تأثر به كثيراً وبعد سنوات من عمله في الجيش وضع خطة الانقلاب الأولية ، وهو طالب في الكلية العسكرية، فقام بالانقلاب العسكري عندما كان ملازما في الجيش الليبي في الأول من أيلول ١٩٦٩م ، وقدم نفسه قائدا قوميا للعرب كبديل لرحيل الزعيم المصري الراحل. ينظر : معمر القذافي ،ثورة شعب ليبيا ،مطابع الثورة العربية ،ج١-٢، طرابلس ، ١٩٧٤م؛هيثم التابعي ، القذافي.. نهاية «ملك ملوك أفريقيا» صاحب الكتاب الأخضر اخترع نظاما سياسيا فريدا ..واشتهر بخيمته وبحارساته، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ١٢٠١٥، ٢١ تشرين الأول ٢٠١١م.

٣- عقب قيام ثورة الفاتح عام ١٩٦٩ م ، وإعلان الجمهورية الليبية، تولى معمر القذافي الحكم، واتخذ موقفاً عدائيًا من الإخوان المسلمين وقلب لهم خططهم رأسًا على عقب، رغم مشاركتهم في الوزارات المختلفة التي شُكلت حتى العام ١٩٧٣ م، ولكن في العام نفسه، قبض على قادتهم واستمر في مراقبة جميع الحركات الإسلامية، وصفهم آنذاك بأنهم زنادقة منحرفون، وهي الواقعة التي هرب بعدها الكثيرون منهم إلى الولايات المتحدة الامريكية، اذ أصدروا مجلة المسلم عام ١٩٨٢م، وحين حاول

بعض الأعضاء العودة لليبيا لإعادة بناء الجماعة هناك، كان مصيرهم إما السجن أو الإعدام، أو المنفى. للتفاصيل :ينظر: بوابة الحركات الإسلامية ، الإخوان المسلمون في ليبيا.. معركة الرمق الأخير في طرابلس، ٢٩مايس ٢٠١٤م.

٤- ولد جمال عبد الناصر في عام ١٩١٨ م في الإسكندرية أكمل دراسته الثانوية في القاهرة, ثم دخل الكلية الحربية بعد أن أعلنت قبولها دفعة استثنائية، تخرج منها عام ١٩٣٨م، وفي عام ١٩٥٢م قاد جمال عبد الناصر والثوار المصريين ثورة تموز في مصر ضد نظام الحكم الملكي، وفي ١٤ تشرين الثاني عام ١٩٥٤م تولى جمال عبد الناصر رئاسة الدولة، بقي جمال عبد الناصر بالحكم حتى وفاته في ٢٨ أيلول ١٩٧٠م للتفاصيل ينظر: سعد أبو الريش، جمال عبد الناصر آخر العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٢١-٤٦.

٥- حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ أن أرسى الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ــ دعائم الدولة السعودية ومن بعده أبناؤه على اتخاذ الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة. ينظر عبد العزيز بن عبدالله العمار ، المملكة ودورها في تحقيق التضامن الإسلامي، صحيفة الاقتصادية السعودية ، العدد ٥٧٢٣ ،١٢حزيران ٢٠٠٩م.

٦- تعد منظمة المؤتمر الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها (٥٧) دولة عضوا موزعة على أربع قارات. وقد انشئ اول مؤتمر في يوم ٢٥ ايلول ١٩٦٩ م في الرباط ،ينظر : منظمة التعاون الاسلامي ويكيبديا –الموسوعة الحرة Wikipedia,org,wiki. http://ar.m.

٧- ابو عبدالله يوسف، القذافي حلقة في التآمر العالمي ضد الإسلام والمسلمين ، مجلة دعوة الحق المغربية ، العدد ٢٠٨، ١٩٨٠م ؛عبدالله الاشعل ، الدبلوماسية السعودية في عهد الملك فهد، صحيفة الحياة ، العدد١٥٤٦٣ ، ٢ اب ٢٠٠٥م.

٨- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠ م ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط،١٩٨١م ، ص٧٤٤.

٩- كان ابرز تلك المحاولات هي الوحدة مع مصر والسودان والتي تم التوقيع عليها من خلال مؤتمر طرابلس ، لكنها فشلت بعد مرور ثلاثة سنوات نتيجة لاتهام إطراف الوحدة النظام الليبي بالتدخل في شؤونها . ينظر :عبد الرسول النور , سياسة الثورة الليبية الخارجية تجاه العالم العربي وأفريقيا , معهد الدراسات الأفريقية والأسيوية , نيسان ١٩٧٩م , ص١٠٤.

١٠- فتح الرحمن الطاهر عبد الرحمن حمد ، علاقات السودان السياسية والثقافية مع شمال في الفترة (١٩٥٨-١٩٨٥) م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الخرطوم ،١٩٩٨م، ص٥٧؛ صحيفة الأهرام ،أحداث قرن مضى عام ١٩٧٦حتى عام ١٩٨٠، العدد ٤١٣٠٢، ٥ حزيران ٢٠٠٠م.

١١- رافق تلك الحقبة المرعبة، اعتقال العديد من المثقفين وتصفيتهم جسديا داخل السجون، ومن أشهرهم المحامي عامر الدغيس في شباط ١٩٨٠ م ومحرر العقود محمد حمي في نيسان ١٩٨٠ م، واعقب ذلك حملة إرهاب بتصفية بعض المعارضين المقيمين بالخارج بدءًا باغتيال الإذاعي المرموق محمد مصطفى رمضان في لندن ١١ نيسان ١٩٨٠ م، وإثر اغتيال أبرز أعضاء اللجان الثورية في بنغازي أحمد مصباح، انتقم القذافي بإعدام تسعة من الشباب في بنغازي: ينظر ،

محمد يوسف المغريف، جرائم اللجان الثورية في ليبيا من المسؤول عنها، الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م،ص٦٦؛ ؛ سمير عواد، القذافي حاول ابتزاز ألمانيا لتصفية معارضيه، الحوار نت ، ٢٦حزيران ٢٠١١م؛محمد المفتي ، نزيل ثلاجات الموت المؤبد في زمن الطاغية، صحيفة الوطن الليبية ،٢شباط ٢٠١٢ م.

١٢- حركة اللجان الثورية كانت حركة سياسية (شبه مسلحة) تدعو لقيام سلطة الشعب (الديمقراطية المباشرة) ، تم إنشاء "اللجان الثورية" في اذار عام ١٩٧٩م، اذ شكلت مفصلاً جديداً في تطور النظام السياسي الليبي نظراً لتأثيرها الكبير على المجتمع الليبي: محمد يوسف المغريف ،القذافي واللجان الثورية ...الاصل والصورة ، صحيفة ليبيا المستقبل ، ٢٦تموز ٢٠٠٨م.

١٣- كفاح عباس رمضان الحمداني ، حركة التغيير في ليبيا ، مجلة مركز الدراسات الثقافية مركز الدراسات الإقليمية ، ٢٠١٢م ، ص٨٠ ؛ فتحي الفاضلي ، من ضحايا الإرهاب : معسكر السابع من ابريل ، صحيفة ليبيا المستقبل ،٢٨تشرين الثاني ٢٠٠٩ م.

١٤- ريتشارد أوليفر مايلز: ولد في ٦ آذار ١٩٣٦م، تخرج من جامعة اكسفورد درس اللغة الروسية عام ١٩٦٠م، ثم درس اللغة العربية في مركز الشرق الأوسط للدراسات العربية في لبنان، عام ١٩٦٤م ، وفي عام ١٩٧٥ م عين مستشارا في السفارة البريطانية في الجدة ،وفي عام ١٩٨٠ م أصبح رئيساً لدائرة الشرق الأدنى ثم عين سفيراً في ليبيا عام ١٩٨٤م، إذ عاصر حادثة السفارة الليبية في لندن، ومن عام ١٩٨٥-١٩٨٨م أصبح سفيراً في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد تقاعده في عام ١٩٩٦م. للمزيد ينظر:

The Oliver Miles - Wikipedia, the Free Encyclopedia
Diplomatic Service List 1989 (page 253), HMSO, ISBN 0-11-591707-1 .

١٥-القدس العربي، وثائق بريطانيا: ليبيا حذرت حكومة تاتشر مرتين قبل مقتل الشرطية فليتشر أمام سفارتها في لندن، ٢٠١٤م.

١٦- فرقد عباس قاسم المياحي ، توتر العلاقات الدبلوماسية البريطانية – الليبية نيسان ١٩٨٤– شباط ١٩٨٥ م ونتائجها ، دراسة تحليلية من خلال الوثائق البريطانية، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، نشر البحث على شبكة المعلومات الدولية (لم يكتب الباحث عنوان المجلة وتاريخ نشر البحث) ، ، ص٤.

١٧- ايفون فليتشر: شرطية بريطانية، ولدت في عام ١٩٥٨م، وانضمت إلى جهاز الشرطة البريطانية في عام ١٩٧٧م، واستمرت في هذا العمل حتى قتلت على يد أحد أعضاء المكتب الليبي الشعبي في لندن في ١٧ نيسان ١٩٨٤م،.

للمزيد ينظر:

Ralph (J.) Fletcher (1953) Biography-Personal, Addresses, Career.

؛ سيريل تاونسد، ايفون فليتشر، صحيفة الحياة، العدد ١٣٣٠٥، ١٢ آب ١٩٩٩، ص٧.

١٨-فرقد عباس قاسم المياحي ، المصدر السابق،ص١٣.

١٩-بعد حادث السفارة الليبية في لندن عام ١٩٨٤م قطعت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية بليبيا ورفضت أن تقوم أي دولة أخرى برعاية المصالح الليبية في لندن، لكن المملكة العربية السعودية تمكنت من إقناع بريطانيا بأن تتولى رعاية المصالح الليبية في لندن بشرط أن تقيم بعثة رعاية المصالح الليبية في السفارة السعودية في لندن. للمزيد ينظر: عبدالله الاشعل ، ومضات من

المواقف السعودية المضيئة تجاه ليبيا،،صحيفة الاقتصادية السعودية، العدد ٦٥٢٧ ، ٢٥ اب ٢٠١١م.

٢٠-العلاقات الأميركية الليبية، ١٧٨٦-٢٠٠٨م، التوثيق التاريخي في وزارة الخارجية الأميركية تسلسل زمني يوثق العلاقات الأميركية الليبية منذ ١٧شباط ١٧٨٦ -١٣آب ٢٠٠٨، ١٢أيلول ٢٠٠٨م .

٢١-في ٥ نيسان ١٩٨٦م، تعرض نادي ليلي في برلين الغربية لتفجير بعبوة ناسفة أدت إلى مقتل ٣ واصابة نحو ٢٣٠ إذ كان يرتاده جنود الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قتل اثنين منهم وجرح ٧٩ آخرين كينيث فورد. رقيب الأمريكي الثاني، جيمس (كوينز)، توفي متأثراً بجراحه بعد شهرين. وجهت الاتهامات ليبيا من قبل الحكومة الأمريكية، وأمر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بتوجيه ضربات انتقامية ضد طرابلس وبنغازي في ليبيا بعد عشرة أيام. وورد أن القصف أسفر عن مقتل ١٥ شخصاً على الأقل، بينهم إبنة العقيد القذافي بالتبني. للمزيد ينظر:

Attentats Von 1986 in Diskothek La Belle in Berlin zu.

٢٢- رونالد ريغان : (١٩٨١-١٩٨٩) م من الحزب الجمهوري الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد عام ١٩١١ م انظم الى الجيش الامريكي عام ١٩٣٧ م، بدأ حياته السياسية عام ١٩٥١ م ، خسر الانتخابات عام ١٩٦٨ م ضد الرئيس الامريكي نيكسون وفي عام ١٩٧٦ م خسر الانتخابات الامريكية ضد الرئيس الامريكي كارتر ، اصبح رئيس الولايات المتحدة الامريكية لولايتين حتى عام ١٩٨٩ م ، بعد فوزه على منافسه الرئيس كارتر ، توفي عام ٢٠٠٤ م ،انظر : غفار جبار جاسم حمادي الجنابي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مصر ١٩٧٤-١٩٨١ م،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٢م، ص ١٥٨.

٢٣-ولدت مارجريت تاتشر في جرانثام ، ١٣ تشرين الأول عام ١٩٢٥م، حصلت على منحة من جامعة أُكسفورد، عام ١٩٤٣م، عملت بين عامي١٩٦١-١٩٦٤م، سكرتيرة برلمانية لوزير المعاشات والتأمينات القومية تولت منصب وزيرة دولة للتعليم عام ١٩٧٠م ، وفي انتخابات نيسان ١٩٧٩م فاز حزب المحافظين، وفي أيار ١٩٧٩م فازت في الانتخابات العامة وأصبحت أول إمرأة رئيسةً للوزراء في تاريخ بريطانيا، توفيت في عام ٢٠١٣ م . للمزيد ينظر: يوسف غيشان، لصوص حليب الأطفال، صحيفة الدستور الأردنية،٢٠ أيلول ٢٠١١م؛ دينا عمارة، نساء الدهاء السياسي أسطورة القوى الناعمة تتهاوى، صحيفة الأهرام اليومية الألكترونية، ١٦ آذار ٢٠١٥م؛ صحيفة الجريدة، تاتشر ...قامة فولاذية الإرادة ومثيرة للجدل، ١٣ نيسان ٢٠١٣م؛ Her Rather Ambitious Washington Program': Margaret ؛ Thatcher's International Visitor Program Visit to tUnited States in 1967 .

٢٤-من الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الليبية تلقت معلومات من سفيرها في ايطاليا عبد الرحمن شلغم اذ يقول إن مبعوث رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي اتصل به «قبل يومين من العدوان الاميركي و واضاف كان من الصعب معرفة اليوم المحدد للهجوم، موضحا ان التحذير الايطالي اتاح على الارجح انقاذ حياة القذافي لكن ابنته توفيت في ذلك اليوم .صحيفة دنيا الوطن ، ليبيا: روما حذرتنا من القصف الأميركي عام ١٩٨٦م، ٣١كانون الأول ٢٠٠٨م.

٢٥- جريدة الرياض ، سورية تقاطع اجتماع "يوروميد" "انتفاضة الأقصى" تلقي بظلالها على الاجتماع الأوروبي المتوسطي ، العدد ١١٨٣٢، ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٠م.

٢٦-علي عبد السلام التريكي: دبلوماسي ليبي ولد في عام ١٩٣٨م، من أبرز رجالات معمر القذافي بدأ عمله الدبلوماسي عام ١٩٧٠م، إذ أصبح مديراً للإدارة السياسية للإدارة الأفريقية للمدة ١٩٧٠-١٩٧٣م ثم وزيراً للخارجية ١٩٨٢-١٩٨٤م، ثم ممثل ليبيا في الأمم المتحدة ١٩٨٦-١٩٩٩م، وفي عام ٢٠٠٤م أصبح المستشار الخاص لمعمر القذافي، ينظر : صحيفة الاخبار ، كوسا والتريكي الحلقة الأخيرة في سلسلة الاستقالات، شباط ٢٠١١م.
Ar.wikipedia.org/wiki/

٢٧-ان العمق التاريخي وروابط القربى والدم بين الشعبين الليبي والسعودي هي التي دعت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز كان لها موقف تضامن اخوى مشرف مع ليبيا عندما قامت برعاية المصالح الليبية لدى بريطانيا طوال السنوات التي كانت فيها العلاقات الليبية البريطانية مقطوعة :للتفاصيل ينظر ،صحيفة اليوم السعودية، أمين مكتب الأخوة الليبي ينوه بالمواقف التاريخية للمملكة تجاه بلاده، العدد ١٠٦٧٥، ٦ ايلول ٢٠٠٢م.

٢٨-العلاقات الأميركية الليبية، ١٧٨٦-٢٠٠٨م، التوثيق التاريخي في وزارة الخارجية الأميركية تسلسل زمني يوثق العلاقات الأميركية الليبية منذ ١٧شباط ١٧٨٦ -١٣آب ٢٠٠٨م، أيلول ٢٠٠٨م.

٢٩-لوكربي قرية باسكتلندا في بريطانيا، اكتسبت شهرتها من سقوط طائرة ركاب أميركية في يوم الأربعاء ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ م ، اذ انفجرت الطائرة البوينغ ٧٤٧، التابعة لشركة بان أمريكان أثناء تحليقها فوق قرية لوكربي، الاسكتلندية غربي إنجلترا. وقد نجم عن الحادث مقتل٢٧٠ شخصاً هم جميع من كان على متن الطائرة و١١ شخصاً من سكان القرية بعد تحقيقات اتهمت عناصر ليبية بتفجيرها: للتفاصيل ،ينظر :احمد السيد النجار، قضية لوكربي

و مستقبل النظام الدولي، بيروت: مركز دراسات العالم الإسلامي، ١٩٩٢م، ص٧٩.

٣٠-سبق اتهام ليبيا توجيه اتهامات عديدة لجهات أخرى وراء هذا الحادث, كإيران, سوريا, الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للتفاصيل ،ينظر : صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٢كانون الاول ١٩٩٨ م ؛ جون كوولي, الحصاد, حرب أمريكا الطويلة في الشرق الأوسط, ترجمة عاشور الشامي ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت ١٩٩٢م ، ص ٢٦٩ -٢٧٢ .

٣١-ماجد الحموي ، قضية لوكربي بين السياسة والقانون العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٠١م ،ص٣ .

٣٢-كان الشخصان المتهمان بتفجير الطائرة هما الباسط المقرحي و خليفة فحيمة، ينظر : محمد يونس الصائغ، مدى خصائص مجلس الأمن الدولي للنظر في قضية لوكربي، مجلة الرافدين للحقوق ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٠، ٢٠٠١م، ص ٢١١-٢١٢ .

٣٣-صحيفة الشرق الأوسط ، الأمم المتحدة والعالم العربي.. تاريخ وقضايا، العدد ١٢٥٨، ٢٠١٣م؛ محمد يونس الصائغ، المصدر السابق ،ص٢٢٠ .

٣٤-خليل عبد السيد، جماهيرية الدم و النار ، دار الكتاب العربي، القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ص ٢٠٢؛ماجد الحموي، المصدر السابق ، ص ٣٦.

٣٥-مها محمد الشبوكي، إشكاليات قضية لوكربي أمام مجلس الأمن، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع، بنغازي ، ٢٠٠٠م ، ص ٨ ؛جمال حمود الضمور، مشروعية الجزاءات الدولية والتدخل الدولي ضد: ليبيا، السودان، الصومال، ،مركز القدس للدراسات السياسية،عمان،ط١ ، ٢٠٠٤م، ص٢٦١.

٣٦-إدريس لكرني ، إدارة مجلس الأمن للأزمات العربية في التسعينيات: أزمة لوكربي نموذجا ، صحيفة الحوار المتمدن ، العدد١٥٨٨، ٢٦ حزيران ٢٠٠٦ م، ص ٤.

37-Anthony Mc Dermott,sadut Running ut Time,Middle East International ,No75 ,6 ,September 1977.p.8.

٣٧-صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م .

٣٨-بيل كلينتون : ولد في ١٩ أب ١٩٤٦م، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون، وهو يعد من الديمقراطيين الجدد، انتخب لفترتين متتاليتين بين عامي ١٩٩٣م و٢٠٠١م، في فترة ولايته الثانية قام مجلس النواب باتهامه بالتزوير وإعاقة العدالة إلا أن مجلس الشيوخ برأه من هذه التهمة وأكمل فترة ولايته. أصدر سيرته بعنوان *"ماي لايف"* وساهم في الحملة الرئاسية لزوجته هيلاري في عام ٢٠٠٨ م ، في عام ٢٠٠٩ م سُمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى هايتي، وبعد مصيبة الزلزال التي ضربت هايتي في ٢٠١٠م، تعاون مع جورج بوش لتشكيل دعم مالي لصالح هايتي. https://ar.wikipedia.org/wiki/بيل_كلينتون

٣٩-في آب ١٩٩٦ م وقع الرئيس الأميركي بيل كلينتون قانوناً شدد فيه العقوبات على ايران وليبيا، عرف بقانون داماتو، وهو اسم السيناتور الفونسو داماتو واضع مشروع القانون ، للتفاصيل ،ينظر : صحيفة الحياة السعودية ، من أزمة الرهائن إلى قانون "داماتو "، العدد١٢٧٣١، ٩ كانون الثاني ١٩٩٨م؛ فايز العجرمي ، قانون داماتو ...لعبة انتخابية ، صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٧٨٠٨، ١تشرين الأول ٢٠٠٢ م.

٤٠-ولد كوفي انان في مدينة كوماسي بغانا، وكوفي أنّان اسم مركب، حيث تعني كلمة كوفي يوم الجمعة وتعني كلمة أنّان الرابع، ويوم الجمعة هو اليوم الذي

ولد فيه، والرابع هو ترتبه بين اخوته، من مواليد ٨ نيسان ١٩٣٨م ، وحصل على زمالة "سلون" في المدة ١٩٧١-١٩٧٢ م في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، نال درجة ماجستير العلوم في الإدارة، شغل منصب نائب الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام في اذار عام ١٩٩٦ م ، وذلك بعد شغله لمنصب المبعوث الخاص للأمين العام في يوغسلافيا ومنصب المبعوث الخاص لمنظمة حلف شمال الأطلسي وذلك خلال الفترة التي أعقبت التوقيع على اتفاق دايتون للسلام. للتفاصيل ،ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/كوفي_أنان تاريخ الدخول ١٦كانون الثاني ٢٠١٦م.

٤٢-صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٧٤٣٦، ٨ نيسان ،١٩٩٩ م ؛اسمر ابو ركبة ، الوساطة لحل المنازعات الدولية بقلم، صحيفة دنيا الوطن ، ٦حزيران٢٠١١م.

٤٣- نيلسون مانديلا : ولد في ١٨ تموز ١٩١٨ م ، انتخب رئيس لفرع حزب المؤتمر الوطني بترانسفال وأشرف على الكونغرس الشعبي لعام ١٩٥٥ م ، في عام ١٩٦١ م ألقي القبض عليه واتهم بالاعتداء على أهداف حكومية، وفي عام ١٩٦٢ م أدين بالتخريب والتآمر لقلب نظام الحكم، وحكمت عليه محكمة ريفونيا بالسجن مدى الحياة مكث مانديلا ٢٧ عاماً في السجن، إطلق سراحه في عام ١٩٩٠ م اصبح بعدها رئيساً لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي نال جائزة نوبل للسلام ١٩٩٣ م و ميدالية الرئاسة الأمريكية للحرية ووسام لينين من النظام السوفييتي. "توفي في عام ٥كانون اول ٢٠١٣ م للتفاصيل ،ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/نيلسون_مانديلا-تاريخ الدخول ١٦كانون الثاني ٢٠١٦م.

٤٤- عبد الله بن عبد العزيز ولد عام ١٩٢٤ م الملك السادس للمملكة العربية السعودية ، في عام ١٩٩٥ م استلم إدارة شؤون الدولة وأصبح الملك الفعلي بعد إصابة الملك فهد بجلطات ومتاعب صحية، وبعد وفاة الملك فهد في ١ أب ٢٠٠٥ م تولى الحكم ، توفي في ٢٣ كانون ثاني ٢٠١٥ ،المؤتمر الاسلامي العام ، ملوك وشخصيات في تاريخ رابطة العالم الاسلامي ، الادارة العامة للمؤتمرات والمنظمات ، مكة المكرمة، ٢٠٠١م ، ص ٦١ -٦٤ .

٤٥- الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولد في الطائف ٢ آذار ١٩٤٩ م ، في ٢٤ تشرين ثاني عام ١٩٨٣م، تم تعيين الأمير بندر سفيرا لدى واشنطن . كان لديه نفوذ واسع في الولايات المتحدة. تعتبر علاقة الأمير بندر حميمة مع زعماء الولايات المتحدة وصانعي السياسات، قضى الأمير بندر اثنين وعشرين سنة في السلك الدبلوماسي سفيراً للمملكة العربية السعودية ، الولايات المتحدة، منذ ١٩٨٣ م وحتى ٢٠٠٥م،للتفاصيل ،ينظر :

https://ar.wikipedia.org/.../بندر_بن_سلطان_بن_عبد_العزيز_آل_سعود- تاريخ الدخول ١٦كانون الثاني ٢٠١٦ م

٤٦-ولد جورج تنت في ٥ كانون ثاني ١٩٥٣ م في نيويورك وهو من أصل يوناني ، حصل عام ١٩٧٦ م على شهادة جامعية في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون في واشنطن ، دخل مجال الاستخبارات عام ١٩٩٣ م ، عمل في عام ١٩٩٤ م في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، شغل في ١٩٩٥ م منصب معاون مدير وكالة الاستخبارات المركزية ، استقال من منصبه عام ٢٠٠٤ م :للتفاصيل، ينظر،

George Tenet - Wikipedia, the free encyclopedia

٤٧- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م؛ ماجد الحموي، المصدر السابق ، ص ٤٤.

٤٨- محمد عبد الحكم دياب: تطورات قضية لوكربي واستحالة تسليم المتهمين ، صحيفة القدس العربي ،العدد ٢٨٩٩ ،٥أيلول ١٩٩٨ م.

٤٩- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م

٥٠- صحيفة الدستور الأردنية ، تسليم المتهمين الليبيين قد يتم قبل الخميس.. قضية لوكربي تقترب من النهاية ، العدد ١٧٢٧٦ ، ٢٠ آب ٢٠١٥م.

٥١- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م .

٥٢- صحيفة الدستور الأردنية ، تسليم المتهمين الليبيين قد يتم قبل الخميس.. قضية لوكربي تقترب من النهاية ، العدد ١٧٢٧٦ ، ٢٠ آب ٢٠١٥م.

٥٣- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م.

٥٤- عصمت عبد المجيد : ولد ١٩٢٣ م في الإسكندرية، و حصل على شهادة الحقوق عام ١٩٤٤، حصل شهادة الدكتوراه عام ١٩٥١ م من جامعة باريس ، عين مستشار سياسي مسؤول عن تنفيذ الاتفاقية البريطانية المصرية عام ١٩٥٤- ١٩٥٦م، أصبح رئيس قسم المملكة المتحدة بوزارة الخارجية المصرية من عام ١٩٥٤-١٩٥٧م، ثم مستشار بالبعثة الدائمة لمصر في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف من عام ١٩٥٧-١٩٦١م، ثم مدير مكتب وكيل وزارة الخارجية بالقاهرة عام ١٩٦٨م، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ومتحدث رسمي للحكومة المصرية بدرجة نائب وزير عام ١٩٦٩ م وسفير ومندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة ١٩٧٢ – ١٩٨٣ م وزير الخارجية المصرية في الفترة بين ١٩٨٤ و ١٩٩١ م ونائب رئيس الوزراء عام ١٩٨٥،م الأمين العام

لجامعة الدول العربية في الفترة بين ١٩٩١ و٢٠٠١ م توفي يوم السبت ٢١كانون الأول ٢٠١٣ م عن عمر يناهز ٩٠ .للتفاصيل ينظر https://ar.wikipedia.org/wiki/أحمد_عصمت_عبد_المجيد .

٥٥- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م .

٥٦- صحيفة الدستور الأردنية ، تسليم المتهمين الليبيين قد يتم قبل الخميس.. قضية لوكربي تقترب من النهاية العدد ١٧٢٧٦ ، ٢٠ آب ٢٠١٥م.

٥٧- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م .

٥٨- فهد بن عبد العزيز: ولد في ١٦ أب ١٩٢٣ م، في مدينة الرياض ، خامس ملوك المملكة العربية السعودية وأولهم اتخاذاً للقب خادم الحرمين الشريفين ، تلقى تعليمه بمدرسة الامراء في الرياض ،عين وزيرا للمعارف عام ١٩٥٣ م ، وفي عام ١٩٧٦ عينه الملك فيصل نائبا لرئيس مجلس الوزراء ،اصبح ملكا١٩٨٢م ، حتى وفاته ٢٠٠٥ م، غالب عوض العتيبي ، مسيرة دولة وسيرة رجال، بيروت ، ١٩٩٨م، ص ٢٦٥، المنجد في اللغة والاعلام ، ط٣٤، دار الشروق ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٢٣.

٥٩- صحيفة اليوم السعودية ، القذافي: الوساطات العالمية والإقليمية دفعتنا للخطوة ولا علاقة لنا بالاعتداءين، العدد ١١٠٣٦ ، ٢ أيلول ٢٠٠٣ م .

٦٠- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد ٨٣٨٦، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١ م .

٦١- إدريس لكرني ، إدارة مجلس الأمن للأزمات العربية في التسعينيات: أزمة لوكربي نموذجا ، صحيفة الحوار المتمدن ، العدد١٥٨٨ ،٢٦حزيران ٢٠٠٦م ،ص٢٧ .

٦٢- محمد شوقي – قرار مجلس الأمن برفع العقوبات عن ليبيا، قراءة تحليلية –مجلة السياسية الدولية–القاهرة – العدد ١٥٢– تشرين الاول ٢٠٠٣ – ص١١٣-١١١؛صحيفة اليوم ، رئيس وزراء ليبيا: دفعنا تعويضات ضحايا طائرة لوكربي لشراء السلام، العدد ١١٢١٢ ، ٢٦ شباط ٢٠٠٤ م.

٦٣- في صبيحة يوم ١١ ايلول٢٠٠١م، شهد العالم انهيار برجي مانهاتن والهجوم على مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إذ قامت أربع طائرات خطفها ١٩ شخصا باستهداف الرموز الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقوة الأميركية العظمى في وقت واحد، اثنتين منها في برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك وثالثة في مقر البنتاغون بالعاصمة واشنطن ، بينما تحطمت الطائرة الرابعة التي اختطفها انتحاري القاعدة في حقل في بنسلفانيا بينما كانت في طريقها الى واشنطن. وبعد أقل من ٢٤ ساعة على الأحداث، أعلن حلف شمال الأطلسي أن الهجمة على أية دولة عضوه في الحلف هو بمنزلة هجوم على كافة الدول الأعضاء، كما وجهت الولايات المتحدة أصابع الاتهام إلى تنظيم القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن. صحيفة السكينة، ١١ ايلول : تفاصيل ينظر : الحدث والموقف الشرعي لعلماء السعودية، ٢٠١٥،١٢،٣١.للتأكد الاطلاع على رابط الموضوع :

http://www.assakina.com/center/files/24469.html#ixzz3vtoO0Kz1

٦٤-صحيفة الشرق الأوسط ، سي أي إيه تنشر وثائق سبتمبر السرية ،السعودية لم تدعم القاعدة، العدد ١٣٣٤٧، ١٤حزيران ٢٠١٥م.

٦٥- في الفترة من ٢٧ إلى ٢٨ اذار ٢٠٠٢م عقد مؤتمر القمة العربي الرابع عشر في مدينة بيروت وتبنى المؤتمر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسلام في الشرق الأوسط وأصبحت مبادرة عربية للسلام. ودعت القمة الدول العربية لدعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ إجمالي قدرة ٣٣٠مليون دولار أمريكي ولمدة ستة أشهر قابلة للتجديد, وقرر المؤتمر التضامن مع لبنان لاستكمال تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دوليا بما في ذلك مزارع شبعا. كما أدان المؤتمر إسرائيل لاستمرار احتلالها الجولان العربي السوري المحتل. وجدد المؤتمر رفضه القاطع وإدانته الحاسمة للإرهاب بكافة أشكاله وصوره. صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ١٠٧٧١ ،٢٦ آذار ٢٠٠٢م.

٦٦- للاطلاع على نص مبادرة السلام العربية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز في قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢،ينظر صحيفة الشرق الأوسط، العدد ١٠٣٤٦، ٢٧آذار ٢٠٠٧: عبد الرزاق خلف الطائي، السياسة السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي مبادرات السلام أنموذجاً، صحيفة دنيا الوطن ،١٣حزيران ٢٠١٠ م.

٦٧- هي مشروع دولة اقترحه الرئيس الراحل معمر القذافي في قمة بيروت عام ٢٠٠٢م، ويقول فيه يجب أن تستمر الحركتان في حرب دائمة أو يجب الوصول إلى تسوية. والحل هو إقامة دولة واحدة للجميع، إنها دولة «إسراطين» التي ستسمح للشعبين بالشعور بأنهم يعيشون في جميع أنحاء الأرض المتنازع عليها

وأنهم ليسوا محرومين من أي جزء فيها. ينظر : صحيفة الشرق الأوسط، إسراطين.. حل الدولة الواحدة، العدد،١١٠١٤ ،٢٣حزيران٢٠٠٩ .

٦٨- صحيفة الشرق الأوسط ، التريكي: المبادرة الليبية ليست ضد السعودية، العدد ٨٤٩٨، ٥اذار ٢٠٠٢م.

٦٩- علاء بيومي ، صحيفة ديوان العرب ، العلاقات الأمريكية السعودية خلال العام الماضي رؤية أمريكية غير واضحة للمستقبل والمملكة تلجأ إلى استراتيجيات و:وسائل عمل جديدة ،١كانون الأول ٢٠٠٢م.

٧٠-ويليام كريستول: ولد ١٩٥٢ م من عائلة يهودية ،تلقى درس في جامعة هارفارد وتخرج بامتياز منها ثم حصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة ذاتها في عام ١٩٧٩ م كان رئيس مجلس ادارة مشروع المواطنة من عام ١٩٧٧ م الى ٢٠٠٥ م ، في عام ١٩٩٨ م انضم الى محللي السياسة الخارجية ،في انتخابات عام ٢٠٠٠ م دعم المرشح جون ماكين ، في عام ٢٠٠٣ م ألف كتاب عن الحرب الأمريكية ضد العراق حلل فيها عقيدة الرئيس بوش،في عام ٢٠٠٧ م بدأ يكتب في صحيفة نيويورك تايمز:

Maria Ryan :Neoconser vatives and dolemmas of strategy and :i deology 1992-2006,University of Birmingham :2006,p47.

٧١- صحيفة واشنطن بوست، ٢٨اب٢٠٠٢، م مقتبس من علاء بيومي ، صحيفة ديوان العرب ، العلاقات الأمريكية السعودية خلال العام الماضي رؤية أمريكية غير واضحة للمستقبل والمملكة تلجأ إلى استراتيجيات ووسائل عمل جديدة ،١كانون الأول ٢٠٠٢م.

٧٢- شريف صالح ، دبلوماسية المملكة.. مواقف.. لا شعارات ، صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد ١١١٨٠، ٩ايار ٢٠٠٣م.

٧٣- جورج والكر (دبيلو) بوش الابن : ولد ٦ تموز ١٩٤٦ م ، رئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعون وذلك من ٢٠ كانون الثاني ٢٠٠١ م إلى ٢٠ كانون الثاني ٢٠٠٩ م ، وقد انتخب رئيساً بعد انتخابات أتت نتيجتها متقاربة مع منافسه الديمقراطي آل غور وفي عام ٢٠٠٤ م أعيد انتخابه للمرة الثانية لمدة أربع سنوات بعد تغلبه على مرشح الحزب الديمقراطي جون كيري تعتبر الفترة التي ولي فيها جورج دبليو بوش رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، هي فترة حرجة حيث تعرضت نيويورك لهجوم بالطائرات ينسب إلى تنظيم القاعدة في ١١ ايلول ٢٠٠١م، حيث راح ضحيته ما يقارب ٣٠٠٠ من المدنيين، أعلن بعدها عن الحرب على الإرهاب في أفغانستان سنة ٢٠٠١ م وبعدها حرب العراق سنة ٢٠٠٣م .للمزيد ،ينظر : جورج دبليو بوش الابن :مذكرات جورج دبليو بوش ، قرارات مصيرية ، ترجمة سناء حرب ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،٢٠١٢م.

٧٤- للاطلاع على الأسباب الحقيقة للعدوان الأمريكي على العراق ودوافعه ، ينظر.راكان المجالي ، احتلال العراق للكويت في عام ١٩٩٠ م كان مقدمة لاحتلال العراق ٢٠٠٣ م ؛صحيفة الشرق الأوسط، عقيدة بوش ودوافعه لاحتلال العراق ، العدد٨٨٦٦، ٨اذار ٢٠٠٣م.

٧٥- شرم الشيخ ٢٠٠٣ م هيمنت أجواء الحرب الأميركية على العراق، والتوجه لإسقاط نظام صدام حسين على مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في آذار ٢٠٠٣م وأعربت القمة عن رفضها ضرب العراق، وأكدت امتناع أي دولة عربية عن أي عمل عسكري يستهدف أمن وسلامة العراق أو أي دولة عربية

أخرى. ينظر : ميرزا الخويلدي ، مؤتمرات القمة من «أنشاص» حتى «شرم الشيخ».. الرياض عمود الخيمة العربية، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ١٣٢٧٠ ،٢٩، اذار٢٠١٥م؛ صحيفة البيان الإماراتية ، تلاسن ليبي سعودي انتهى باختصار القمة ،٢اذار ٢٠٠٣م.

٧٦- ما يميز تلك المشادة التي حدثت بين الرئيس القذافي وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز إل سعود ،إذ قال القذافي إن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قال له بعد الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ م إن السعودية ستلجأ إلى الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها في مواجهة الخطر العراقي وأنها على استعداد "للتحالف مع الشيطان "من أجل درء التهديد العراقي.لكن الأمير عبد الله قاطعه على الفور قائلا "السعودية ليست عميلة للاستعمار مثلك ومثل غيرك قل لي من جاء بك إلى الحكم؟ لا تتكلم في أشياء ليس لك فيها حظ ولا نصيب، الكذب أمامك والقبر قدامك". ينظر : .صحيفة البيان الإماراتية ، تلاسن ليبي سعودي انتهى باختصار القمة ،٢اذار ٢٠٠٣م.

٧٧- أعلن العقيد معمر القذافي في مقابلة مع التلفزيون المصري في برنامج « صباح الخير يا مصر » انه يعارض استدعاء سفير بلاده لدى الرياض مؤكداً انه لم يكن مطلعاً على ما حصل بهذا الشأن. وأوضح ان اللجنة الشعبية للشؤون الخارجية «وزارة الخارجية» هي المسؤولة عن هذه الأمور. وقال :«إنني أعارض هذا الإجراء في حال تم اتخاذه لأن العلاقات بين بلدين يجب ألا تقطع حتى لو اندلعت الحرب».. ينظر :صحيفة الجزيرة السعودية ، القذافي : لا علم لي باستدعاء السفير الليبي من الرياض،العدد ١١١١٥ ، ٥ اذار٢٠٠٣ م.

٧٨- حديث العقيد معمر القذافي مع محطة تلفزيون (ABC) الأمريكية، ٣ آب ٢٠٠٣ م.مقتبس من طاهر سعود ،جماهيرية القذافي ...مجتمع اللادولة .

٧٩- للاطلاع على بيان الاستنكار السعودي ، ينظر صحيفة الشرق الأوسط، السعودية تنتقد تصريحات القذافي وتأسف لافتراءاته على الدعوة الوهابية وجهد الرياض في مكافحة الإرهاب، العدد ٩٠٢٠ ، ٩ اب ٢٠٠٣م؛ صحيفة الوطن السعودية ، العدد١٠٤٤، ٩اب ٢٠٠٣م.

٨٠- جريدة الرياض ، محاولة فاشلة للاعتداء على الأمير سعود الفيصل من قبل شابين ليبيين في القاهرة ، العدد١٢٨٦٣، ٩ أيلول ٢٠٠٣م.

٨١- سعود الفيصل: ولدعام ١٩٤٠م في الطائف ، والده الملك فيصل بن عبدالله ال سعود، تخرج من جامعة ترنستون في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٥ ، عين نائبا لمحافظ لشؤون التخطيط ، عين وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية ١٩٧١م ، ووزيرا للخارجية عام ١٩٧٥م، وليد خالد احمد الجبوري ، العلاقات السعودية المصرية ١٩٧٠-١٩٨٢ ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠١٥ م ، ص ١١٦.

٨٢- من الجدير بالذكر أن الرئيس معمر القذافي كان يدخن سيكار أمريكي وقال وهو ضاجراً خلال مؤتمر صحافي أن "ليبيا مضطرة لمقاطعة القمة احتجاجا على جدول الإعمال" ومن بين انتقاداته للقمة، أنها "تنعقد في وقت يشهد اعتقال القوات الأميركية الرئيس العراقي السابق في حين يحاصر الجيش الإسرائيلي عرفات في مقره في رام الله في الضفة الغربية. وأضاف "أتمنى إن توافق المؤتمرات الشعبية (الليبية) على انسحاب ليبيا من الجامعة العربية". ينظر : وكالة الإنباء الكويتية (كونا) بدأ اجتماعات وزراء الخارجية العرب للتحضير للقمة العربية ٢٦ ايار ٢٠٠٤م؛ جريدة الرياض ، القذافي كان "يدخن" تعبيراً عن شعوره بالضجر.. وانسحب من الجلسة الافتتاحية بحجة عدم موافقته على جدول الإعمال، العدد ١٣١٢٠ ،٢٣ايار ٢٠٠٤م

٨٣- شريف عبد العزيز ، لماذا يكره القذافي السعودية ، مفكرة الاسلام ، ١٨تموز ٢٠١١م.

٨٤- وليام بيرنز : هو دبلوماسي أمريكي عمل سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في روسيا في الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨)م .في ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٨ م، أعلنت كونديزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية عن تعيين وليام بيرنز خلفا لنيكولاس بيرنز عين في منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية في عام ٢٠٠٨م، وهو يعتبر من أعلى المناصب في الإدارة الأمريكية. وفي جلسة الاستماع والمناقضة التي عقدتها لجنة الكونغرس قبيل المصادقة على توليه هذا المنصب، تحدث بيرنز عن الطموحات المشروعة للإسرائيليين والفلسطينيين حقاً، لكنه أكد في عرضه على الالتزام الأميركي الثابت بحماية أمن إسرائيل ورفاهيتها. للمزيد ،ينظر،

William J. United States Department of State: Biography of Burns

٨٥- صحيفة الشرق الأوسط ، تقرير سنوي : ليبيا في عيون الغرب: من دولة "مارقة " الى نموذج يحتذى به،٦كانون الاول ٢٠٠٤م.

٨٦- جورج الراسي ، الجماهيرية والبحث عن الزمن المفقود ، صحيفة المستقبل ، العدد١٦٤٤، ١٤ تموز ٢٠٠٤م.

٨٧- في الوقت الذي كان فيه الزعيم الليبي معمر القذافي يدين بالإرهاب ويفاوض من أجل رفع اجراءات الحضر المفروضة على ليبيا رتب أعضاء باروزن بجهاز الاستخبارات الليبية عملية سرية لاغتيال ولي عهد المملكة العربية السعودية وزعزعة أمن واستقرار المملكة الغنية بالنفط طبقاً لتصريحات أدلى بها اثنان ممن شاركوا في هذه المؤامرة و هما عبدالرحمن العمودي وهو

قيادي إسلامي في أمريكا و العقيد محمد إسماعيل وهو ضابط في الاستخبارات الليبية ، ينظر : باتريك تايلور، القذافي وافق على مخطط وضعه جهاز مخابراته متنكراً للجهود السعودية من أجل بلاده "مؤامرة ليبية" لاغتيال الأمير عبدالله، جريدة الرياض، العدد١٣١٣٩، ٩كانون ثاني ٢٠٠٤م؛ طارق الحميد، إحباط المؤامرة الليبية لاغتيال الأمير عبد الله، صحيفة الشرق الاوسط، العدد٩٣٢٨ ، ١٢ حزيران ٢٠٠٤ م .

٨٨- باتريك تايلور،عملية سرية لجهاز الاستخبارات الجماهيري مؤامرة ليبية لقتل سمو ولي العهد، صحيفة اليوم السعودية ، العدد١١٣١٩، ١١حزيران ٢٠٠٤م ؛صحيفة الشرق الأوسط ، محامي العمودي لـ«الشرق الأوسط» : موكلي يتعاون مع الحكومتين السعودية والأميركية.. والخطوات المهمة في مؤامرة الاغتيال تمت وهو في السجن، العدد٩٣٢٩، ١٣ حزيران ٢٠٠٤م.

٨٩-محمد الامير ، الامير سعود الفيصل يعلن سحب السفير السعودي من ليبيا ، صحيفة الرياض ،العدد١٣٣٣، ٢٣ كانون الاول ٢٠٠٤م.